سلم الرسوخ في العلم (٨)
مساق علم التجويد (٣)

تحبير التطبيق والتجويد

في

شرح عمدة المفيد

تأليف
د. طالب بن عمر بن حيدرة الكثيري



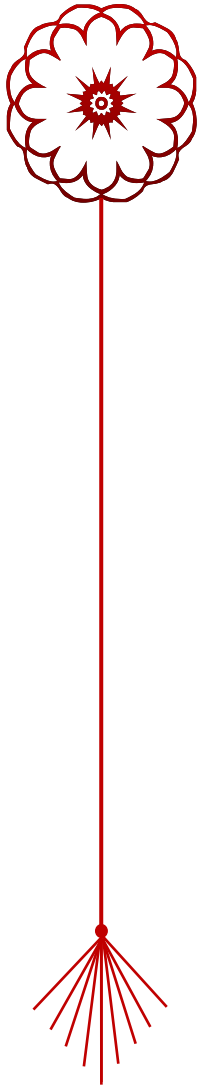
مساق الرسوخ في العلم (٨)
مساق علم التجويد (٣)

تحبير التطبيق والتجويد

في شرح عمدة المفيد

تأليف

د. طالب بن عمر بن حيدرة الكثيري



تحبير التطبيق والتجويد

في شرح عمدة المفيد



اسم الكتاب: **تحبير التطبيق والتجويد في شرح عمدة المفيد**

اسم المؤلف: د. طالب بن عمر بن حيدرة الكثيري

عدد الصفحات: ٣٧

نوع المادة : تجويد

حقوق الطبع ممنوحة لكل مسلم

الطبعة الأولى

1444 هـ — 2023م

لطلب الكتاب ملف: pdf

موقع الشيخ: http://www.talebkh.net

التواصل بالرقم: 773023861 967+

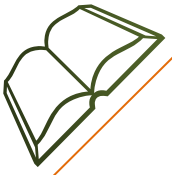
تحبير التطبيق والتجويد

في شرح عمدة المفيد

تأليف

د. طالب بن عمر بن حيدرة الكثيري


بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة التجويد

١- يَـا مَـنْ يَـرُومُ تِـلاَوَةَ الْقُـرْآنِ ... وَيَـرُودُ شَـأْوَ أَئِمَّـةِ الإِتْقَـانِ

٢- لا تَحْسَـبِ التَّجْوِيـدَ مَـدًّا مُفْرِطًـا ... أَوْ مَـدَّ مَـا لاَ مَـدَّ فِيـهِ لِـوَانِ

٣- أَوْ أَنْ تُشَـدَّدَ بَعْـدَ مَـدٍّ هَمْـزَةً ... أَوْ أَنْ تَلُـوكَ الْحَـرْفَ كَالسَّـكْرَانِ

٤- أَوْ أَنْ تَفُـوهَ بِهَمْـزَةٍ مُتَهَوِّعًـا ... فَيَفِـرَّ سَـامِعُهَا مِـنَ الْغَثَيَـانِ

٥- لِلْحَـرْفِ مِيـزَانٌ فَلَـا تَـكُ طَاغِيًـا ... فِيـهِ وَلَـا تَـكُ مُخْسِـرَ الْمِيـزَانِ

٦- فَـإِذَا هَمَـزْتَ فَجِـيءْ بِـهِ مُتَلَطِّفًـا ... مِـنْ غَيْـرِ مَـا بُهْـرٍ وَغَيْـرِ تَـوَانِ

٧- وَامْـدُدْ حُـرُوفَ الْمَـدِّ عِنْـدَ مُسَـكَّنٍ ... أَوْ هَمْـزَةٍ حَسَـنًا أَخَـا إِحْسَـانِ

٨- وَالْمَـدُّ مِـنْ قَبْـلِ الْمُسَـكَّنِ دُونَ مَـا ... قَـدْ مُـدَّ لِلْهَمَـزَاتِ بِاسْـتِيقَانِ

٩- وَالْهَـاءُ تَخْفَـى فَاجْـلُ فِـي إِظْهَارِهَـا ... فِـي نَحْـوِ مِـنْ هَـادٍ وَفِـي بُهْتَـانِ

١٠ وَجِبَـاهُهُم وَوُجُـوهُهُمْ بِـيِّنْ بِلَـا ... ثِقَـلٍ تَزِيـدُ بِـهِ عَلَـى التِّبْيَـانِ

١١- وَالْعَـيْنُ وَالْحَـا مُظْهَـرٌ وَالْغَـيْنُ قُـلْ ... وَالْخَـا وَحَيْـثُ تَقَـارَبَ الْحَرْفَـانِ

١٢- كَـالْعِهْنِ أَفْـرِغْ لَـا تُـزِغْ يَخْـتِمْ وَلَا ... تَخْشَـى وَسَـبِّحْهُ وَكَالإِحْسَـانِ

١٣- وَالْقَـــافُ بَـــيِّنْ جَهْرَهَـــا وَعُلُوَّهَـــا ... وَالكَـــافُ خَلِّصْـــهَا بِحُسْـــنِ بَيَـــانِ

١٤- إِنْ لَمْ تُحَقِّـــقْ جَهْـــرَ ذَاكَ وَهَمْـــسَ ذَا ... فَهُمَـــا لأَجْـــلِ الْقُـــرْبِ يَخْتَلِطَـــانِ

١٥- وَالْجِـــيمُ إِنْ ضَـــعُفَتْ أَتَـــتْ مَمْزُوجَـــةً ... بِالشِّـــينِ مِثْـــلَ الْجِـــيمِ فِـــي الْمَرْجَـــانِ

١٦- وَالْعِجْـــلَ وَاجْتَبُـــوا وَأَخْـــرَجَ شَـــطْأَهُ ... وَالرِّجْـــزَ مِثْـــلُ الـــرِّجْسِ فِـــي التِّبْيَـــانِ

١٧- وَالْفَجْـــرِ لَـــا تَجْهَـــرْ كَـــذَاكَ وَكَاشْـــتَرَى ... بَـــيِّنْ تَفَشِّـــيَهُ مَـــعَ الإِسْـــكَانِ

١٨- وَكَـــذَا الْمُشَـــدَّدُ مِنْـــهُ نَحْـــوُ مُبَشِّـــرًا ... أَوْ غَيْـــرُ ذَاكَ كَقَوْلِـــهِ فِـــي شَـــانِ

١٩- وَالْيَـــا وَأُخْتَاهَـــا بِغَيْـــرِ زِيَـــادَةٍ ... فِـــي الْمَـــدِّ كَـــالْمَوفُونَ وَالْمِيـــزَانِ

٢٠- وَبَيَانُهَـــا إِنْ حُرِّكَـــتْ كَلِسَـــعْيِهَا ... وَكَبَغْـــيِكُمْ وَالْيَـــاءِ فِـــي الْعِصْـــيَانِ

٢١- وَكَمِثْـــلِ أَحْيَيْنَـــا وَيَسْـــتَحِيي وَمِثْـــ ... ـــلِ الْغَـــيِّ يتّخِـــذُوهُ فِـــي الْفُرْقَـــانِ

٢٢- لا تُشْـــرِبَنْهَا الْجِـــيمَ إِنْ شَـــدَّدْتَهَا ... فَتَكُـــونَ مَعْـــدُودًا مِـــنَ اللُّحَّـــانِ

٢٣- فِـــي يَـــوْمِ مَـــعْ قَـــالُوا وَهُـــمْ وَنَظِـــيرُ ذَا ... لَـــا تُـــدْغِمُوا يَـــا مَعْشَـــرَ الإِخْـــوَانِ

٢٤- وَالْـــوَاوُ فِـــي حَتَّـــى عَفَـــوْا وَنَظِـــيرُهُ ... إِدْغَامُـــهُ حَـــتْمٌ عَلَـــى الإِنْسَـــانِ

٢٥- وَالضَّـــادُ عَـــالٍ مُسْـــتَطِيلُ مُطْبَـــقُ ... جَهْـــرٌ يَكِـــلُّ لَدَيْـــهِ كُـــلُ لِسَـــانِ

٢٦- حَاشَـــا لِسَـــانٍ بِالْفَصَـــاحَةِ قَـــيِّمٍ ... ذَرِبٍ لأَحْكَـــامِ الْحُـــرُوفِ مُعَـــانِي

٢٧- كَمْ رَامَهُ قَوْمٌ فَمَا أَبْدَوْا سِوَى ... لاَمٍ مُفَخَّمَةٍ بِلَا عِرْفَانِ

٢٨- مَيِّزْهُ بِالإِيضَاحِ عَنْ ظَاءٍ فَفِي ... أَضْلَلْنَ أَوْ فِي غَيْضَ يَشْتَبِهَانِ

٢٩- وَكَذَاكَ مُحْتَضَرُ وَنَاضِرَةٌ إِلَى ... وَبِلَا يَحُضُّ وَخُذْهُ ذَا إِذْعَانِ

٣٠- وَأَبِنْهُ عِنْدَ التَّاءِ نَحْوُ أَفَضْتُمُ ... وَالطَّاءِ نَحْوُ اضْطُرَّ غَيْرَ جَبَانِ

٣١- وَالْجِيمُ نَحْوُ اخْفِضْ جَنَاحَكَ مِثْلُهُ ... وَالنُّونُ نَحْوُ يَحِضْنَ صُنْهُ وَعَانِي

٣٢- وَالرَّا كَوَلْيَضْرِبْنَ أَوْ لاَمٍ كَفَضْـ ... ـلِ اللهِ بَيِّنْ حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ

٣٣- وَبَيَانُ بَعْضُ ذُنُوبِهِمْ وَاغْضُضْ وَأَنـ ... ـقَضَ ظَهْرَكَ اعْرِفْهُ تَكُنْ ذَا شَانِ

٣٤- وَكَذَا بَيَانُ الصَّادِ نَحْوُ حَرَصْتُم ... وَالظَّاءِ فِي أَوَعَظْتَ لِلأَعْيَانِ

٣٥- إِذْ أَظْهَرُوهُ وَأَدْغَمُوا فَرَّطْتُ فَاتـ ... ـبَعْ فِي القُرآنِ أَئِمَّةَ الإِتقَانِ

٣٦- وَاللاَّمُ عِنْدَ الرَّاءِ أَدْغِمْ مُشْبِعًا ... مَحْضًا إِذَا الحَرفَانِ يَقْتَرِبَانِ

٣٧- فِي نَحْوِ قُلْ رَبِّي وَمَا عَنْ نَافِعٍ ... فِيهِ وَعَاصِمٍ امَّحَى القَولاَنِ

٣٨- وَبَيَانُهُ فِي نَحْوِ فَضَّلْنَا عَلَى ... رِفْقٍ لِكُلِّ مُفَضَّلٍ يَقْضَانِ

٣٩- وَبِقُلْ تَعَالَوا قُلْ سَلَامٌ قُلْ نَعَمْ ... وَبِمِثْلِ قُلْ صَدَقَ اعْلُ فِي التَّبْيَانِ

٤٠- وَالنُّونُ سَاكِنَةً مَعَ التَّنْوِينِ قَدْ ... شُرِحَا مَعًا فِي غَيْرِ مَا دِيوَانِ

٤١- وَشَـرَحتُ ذَلِـكَ فِـي مَكَـانٍ غَـيرِ ذَا ... فَأنَـا بِـذَاكَ عَـنِ الإِعَـادَةِ غَـانِ

٤٢- وَالـرَّاءُ صُـن تَشـدِيدَهُ عَـن أَن يُـرَى ... مُتَكَـرِّراً كَـالرَّاءِ فِي الـرَّحمَنِ

٤٣- وَالـدَّالُ سَـاكِنَةَ كَـدَالِ حَصَـدتُمُ ... أدغِـم بِغَـيرِ تَعَسُّـرٍ وَتَـوَانِ

٤٤- وَلَقَـد لَقِينَـا مُظهَـرٌ وَلَقَـد رَأَى ... وَالمُدحَضِـينَ أَبِـن بِكُـلِّ مَكَـانِ

٤٥- وَالـوَدقَ وَادفَـع يَـدخُلُونَ وَقَـد نَـرَى ... وَالتَّـاءَ أَدغِـم عِنـدَ طَائِفَتَـانِ

٤٦- وَكَـذَا أُجِيبَـت وَاسـتَطَعتَ مُبَـيَّنٌ ... وَكَنَحـوِ أَتقَـنَ فُـه بِلَـا كِتمَـانِ

٤٧- وَالظَّـا لَـدَى فَـاءٍ ونُـونٍ مُظهَـرٌ ... يَحفَظـنَ أَظفَـرَكُم بِلَـا نِسـيَانِ

٤٨- وَالـذَّالُ إِذ ظَلَمُـوا ظَلَمـتُم لَـيسَ فِي الـ ... ـقُرآنِ غَيرُهُمَـا فَمُـدَّغَمَان

٤٩- وِإِذَا يُلَـاقِي الـرَّاءَ بَيِّنـهُ وَذَا ... فِي نَحـوِ ذَر وَنَـذَرتُ لِلـرَّحمَنِ

٥٠- وِبِمُـذعِنِينَ وَفِي أَخَـذنَا وَاذكُـرُوا ... وَالثَّـاءَ عِنـدَ الخَـاءِ فِي الإِثخَـانِ

٥١- بَـيِّن وَأَعثَرنَـا لَبِثنَـا تَثقَفَنـ ... ـنَهُمُ كَـذَاكَ وَأَيُّهَـا الثَّقَلَـانِ

٥٢- وَصَـفِيرُ مَـا فِيـهِ الصَّـفِيرُ فَرَاعِـهِ ... كَالقِسـطِ وَالصَّلصَـالِ وَالمِيـزَانِ

٥٣- وَالفَـاءُ مَـع مِـيم كَتَلقَـف مَـا أَبِـن ... وَالـوَاوُ عِنـدَ الفَـاءِ فِي صَـفوَانِ

٥٤- وَالمِـيمُ عِنـدَ الـوَاوِ وَالفَـا مُظهَـرٌ ... هُـم فِي وَعِنـدَ الـوَاوِ فِي وِلـدَانِ

٥٥- لَكِـــن مَـــعَ البَـــا في إبَانتَهَـــا وَفي ... إخفَائِهَـــــا رَأيَـــــانِ مُختَلِفَـــــانِ

٥٦- وَتُبَـــيَّنُ الحَـــرفَ المُشَـــدَّدَ مُوضِـــحًا ... مِمَّـــا يَلِيـــه إذَا التَقَـــى المِثلَـــانِ

٥٧- كَـــاليَمِّ مَـــا وَالحَـــقَّ قُـــل وَمِثَـــالِ ظَلَـــ ... ـــلَلنَا لِكَـــي مَـــا يَظهَـــرَ الأخَـــوَانِ

٥٨- وَإذَا التَقَـــى المَهمُـــوسُ بِـــا لمَجهُورِ أَو ... بِـــــالعَكسِ بَيِّنَـــــهُ فَيَفتَرِقَـــــانِ

٥٩- وَالهَمـــسُ في عَشـــرٍ فَشَـــخصٌ حَثَّـــهُ ... سَـــكتٌ وَجَهـــرُ سِـــواهُ ذُو اســـتِعلانِ

٦٠- رَتِّـــل وَلَـــا تُســـرِف وَأتقِـــن وَاجتَنِـــب ... نُكـــرًا يَجـــيءُ بِـــهِ ذَوُو الألحَـــانِ

٦١- وَارغَـــب إلى مَولَـــاكَ فِـــي تَيسِـــيرِهِ ... خَـــيرًا فَمِنـــهُ عَـــونُ كُـــلِّ مُعَـــانِ

٦٢- أَبرَزتُهَـــا حَســـنَاءَ نَظـــمٌ عُقُودِهَـــا ... دُرٌّ فُصِّـــــلَ دَرُّهَـــــا بِجُمَـــــانِ

٦٣- فَـــانظُر إلِيهَـــا وَامِقـــاً مُتَـــدبِّراً ... فِيهَـــا فَقَـــد فَاقَـــت بِحُســـنِ مَعَـــانِي

٦٤- وَاعلَـــم بِأَنَّـــكَ جَـــائِرٌ في ظُلمِهَـــا ... إن قِســـتَهَا بِقَصِـــيدَةِ الخَاقَـــانِي



الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، ثم أما بعد:

فهذه سلسلة بعضها مرتبٌ على بعض، توضح أحكام تلاوة القرآن الكريم؛ ببيان ضابط الحكم، وتعليله، وشيءٍ من أمثلته، وكيفية نطقها، وبعض الأخطاء الواقعة عند تطبيقه، مع توضيح معاني ألفاظ الناظم، واختلاف النسخ، وقد جعلتها على هذا الترتيب:

(١) **شرح تحفة الأطفال للجمزوري**، وقد سمّيته: (**ضبط التعريف والمثال في شرح تحفة الأطفال**).

(٢) **شرح المقدمة الجزرية لابن الجزري**، وقد سمّيته: (**تحقيق الضوابط الجليّة في شرح المقدمة الجزريّة**).

(٣) **شرح نونية السخاوي**، المسماة عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة التجويد، وقد سمّيته: (**تحبير التطبيق والتجويد في شرح عمدة المفيد**).

وهذا هو الشرح الثالث في هذه السلسلة، أسال الله تعالى أن ينفع قارئ القرآن ومحبه بها، والحمد لله رب العالمين أولاً وآخرًا.



التعريف بالناظم والمنظومة :

أ- التعريف بالناظم:

هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي رحمه الله، ولد في مصر سنة ٥٥٧هـ، وقرأ على شيوخ القراءة بها، ومن أشهر من قرأ عليهم: الإمام الشاطبي، ثم انتقل إلى الشام، وقرأ على مشايخها وقرائها، وجلس للإقراء في الجامع الأموي، وألَّف شرحًا على الشاطبية، وكتابًا أسماه: «جمال القراء، وإكمال الإقراء»، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بدمشق سنة ٦٤٣هـ.

ب- التعريف بالمنظومة :

جاء هذا النظم في بيان الأخطاء التي يقع فيها قارئ القرآن، مع نطق كل حرف من حروف اللغة العربية، والتأليف في معرفة الأخطاء يحتاج إليه متعلم قراءة القرآن بعد أن يضبط قواعد القراءة، ومخارج الحروف وصفاتها، ثم ينتقل إلى تعلم قواعد اكتشاف الأخطاء؛ فيعرف كيف يقع الخطأ ؟، والمواضع التي يركز عليها عند القراءة والإقراء لاكتشاف الأخطاء، ثم كيف يعالج ويصحح الأخطاء، وسيذكر الناظم رحمه الله أمثلة كثيرة، يخطئ فيها كثير من الطلاب، وسيُبين سبب الخطأ؛ لكي تنتبه لهذه الأمثلة، ولمثيلاتها .

وهذا المنهج في التأليف في تصحيح الأخطاء سار عليه جمعٌ من أهل الإقراء ممن نظموا المنظومات في علم التجويد، منهم:

١- ابن الجزري، فكان ينبّه في آخر كل باب على الأخطاء التي يقع فيها القارئ في هذا الباب.

٢- وسبق السخاوي في هذا: أبو مزاحم الخاقاني المتوفى سنة ٣٢٥هـ، ونبّه على الأخطاء التي يقع فيها القارئ، وكان مما قال:

فَكُنْ عَارِفاً بِاللَّحْنِ كَيْمَا تُزِيلُهُ فَمَا لِلذِي لا يَعْرِفُ اللَّحْنَ مِنْ عُذْر

ولنشرع في المقصود:

قال الناظم رحمه الله :

١- يَـــا مَـــنْ يَـــرُومُ تِـــلاَوَةَ الْقُـــرْآنِ وَيَـــرُودُ شَـــأْوَ أَئِمَّـــةِ الإِتْقَـــانِ

يروم : يسعى.

يرود : يطلب.

شأو : سبق وتقدم.

يقول: يا من يريد أن يجوِّد تلاوة القرآن الكريم، ويطلب أن يدرك سبق الأئمة والقراء المتقنين.

٢- لا تَحْسَـــبِ التَّجْوِيـــدَ مَـــدًّا مُفْرِطًـــا أَوْ مَـــدَّ مَـــا لاَ مَـــدَّ فِيـــهِ لِـــوَانِ

مفرطًا: زائدًا عن الحد.

لوانٍ: لمتعب ومقصر.

يقول: عليك أولاً أن تضبط زمن المد؛ فلا تزيد فيه، ولا تنقصه، ولا تمد ما لا مدّ فيه، ولا تترك مدّ ما فيه المد؛ فتأمل هذه الآيات، فإنك قد تخطئ وتمدها: ﴿ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾ هود: ٢٩، ﴿ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴾ القمر: ٥، ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ الكهف: ٦٦، ﴿ وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾.

وتأمل هذه الآيات، فقد تخطئ، وتترك مدّها: ﴿ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ البقرة: ١٩٦، ﴿فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴾ المائدة: ٥٤، ﴿يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾ البقرة: ١٤٢، ﴿وَأَدْعُوا۟ رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا ﴾.

وقد تفرط في المد؛ فتزيد مد: ﴿ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴾، عند الوقف أكثر من حركتين.

٣- أَوْ أَنْ تُشَدِّدَ بَعْدَ مَدٍّ هَمْزَةً أَوْ أَنْ تَلُوكَ الْحَرْفَ كَالسَّكْرَانِ

تلوك: تمضغ الحرف، وتبطئ في قراءته، فتطيل زمن نطقه، وتلفظه بميوعة.

يقول: أو أن تبالغ في الاعتماد على المخرج عند نطق الحرف، فتجعله بوزن حرفين، فيخرج مشددًا؛ كمن يشدد الهمزة بعد المد، يقصد بذلك تحقيق الهمزة، فيقع في الخطأ؛ في نحو: ﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾، ﴿ ٱلسُّوٓءَ ﴾، ﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾، أو تتباطأ في نطق الحرف، فتطيل صوته، وهو شديد، أو بيّني، فتجعله كالرخو أو أطول منه.

٤- أَوْ أَنْ تَفُوهَ بِهَمْزَةٍ مُتَهَوِّعًا فَيَفِرَّ سَامِعُهَا مِنَ الْغَثَيَانِ

متهوعًا : وذلك بخلط الهمزة بمخرج العين؛ فيخرج صوتًا كصوت المتقيأ.

الغثيان: إحساس ينتج من تقلصات المعدة، وإذا اشتد قد يؤدي إلى التقيؤ.

يقول: أو يكون سبب الخطأ خلط مخرج بآخر؛ كأن يُخرج الهمزة من بين مخرج الهمزة والعين، بل لا بد عليه أن يضبط المخرج، فلا يرتفع عنه، ولا يسفل.

٥- لِلْحَرْفِ مِيزَانٌ فَلَا تَكُ طَاغِيًا فِيهِ وَلَا تَكُ مُخْسِرَ الْمِيزَانِ

طاغيًا: أي مجاوزًا للحد.

مخسر: أي منقص.

يقول: عليك أن تضبط موازيين كل حرف، ووزن الحرف يحتاج إلى ضبط ستة أشياء :

١- المخرج؛ فيخرج كل حرف من مخرجه.

٢- الصوت: فيضبط قدر الصوت الذي يخرجه؛ هل يطيل زمنه كالحرف الرخو، أو يقصره ويحبسه كالشديد، أو يتوسط فيه كالبيني ؟.

٣- النفس: فيضبط قدر الهواء الذي يخرج مع الحرف، هل يكثر خروجه

كالمهموس، أو يبالغ فيه؛ كالمتفشي، أو يحبسه كالمجهور ؟.

٤- اللسان: هل يرتفع أقصاه مع الحرف، فيمتلئ الفم بصداه؛ لأنه حرف مستعلٍ، وهل يبالغ؛ لأنه حرف مطبق، أو ينخفض أقصاه، فينحف الحرف؛ لأنه حرف مستفل مرقق.

٥- الشفتان: هل يضمهما لنطق الضمة، أو يفتحهما لنطق الفتحة، أو يكسرهما لنطق الكسرة، أو لا يغير وضعهما الطبيعي لنطق الحرف ساكنًا.

٦- زمن الحرف: وذلك في أحرف المد؛ فتمد حركتين، أو أربع، أو خمس، أو ست، وتُمد كذلك الحروف الرخوة، والضاد لاستطالته، ويعطى الحرف المشدد قوة حرفين.

كما قال **الخاقاني**:

زن الحرف لا تخرجه عن حدِّ وزنه ... فوزن حروف الذكر من أفضل البرِّ

فذو الحذقِ معطٍ للحروفِ حقوقَها ... إذا رتلَ القرآنَ أو كان ذا حدرِ

وسيشرع الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ بذكر أخطاء، أسبابها متنوعة، وهي متعلقة بعدم ضبط ما سبق.

٦- فَإِذَا هَمَزْتَ فَجِيءْ بِهِ مُتَلَطِّفًا ... مِنْ غَيْرِ مَا بُهْرٍ وَغَيْرِ تَوَانِ

متلطفًا : أي برفق.

بُهْرٍ : ضغط.

توان: تقصير وضعف، وتسهيل وتأخر.

يقول: فمن الأخطاء عند نطق الهمزة: الضغط على المخرج، فيعتمد عليه بزمن حرفين، فيخرج مشددًا، أو عدم تحقيق نطقها؛ لبعد مخرجها، والصواب: أن الهمزة

تحتاج إلى تحقيق، لكن لا يزاد فيه، فيضغط عليها، ولا يسهلها، بل إذا انقطع الصوت يضغط على المخرج برفق؛ بغير زيادة ولا نقص.

٧- وَامْدُدْ حُرُوفَ الْمَدِّ عِنْدَ مُسَكَّنٍ أَوْ هَمْزَةٍ حَسَنًا أَخَا إِحْسَانِ

مسكن: أي حرف ساكن.

حسنًا: بضبط مقداره؛ بحسب سرعة تلاوته.

أخا إحسان: أي يا صاحب إجادة التلاوة.

يقول: أطل صوت حروف المد عن زمن المد الطبيعي؛ لسبب؛ بأن يلحقها سكون لازم، أو عارض، أو همز في نفس الكلمة، أو في التي تليها، واضبط قدر المدود.

واعلم أن الحروف صعبة النطق قد سهلت العرب النطق بها بطرق معينة:

١- الهمزة: وهو حرف صعب النطق؛ لبعد مخرجه؛ فخُففت إلى التسهيل في مواضع معينة .

٢- حروف (قطب جد): وهي حروف صعبة النطق؛ لانقطاع الصوت فيها والنفس، فأظهر صوتها بالقلقلة.

٣- الكاف والتاء: حرفان ينحبس معهما الصوت، فسُهِل فيه بالهمس.

٤- الحروف المدية: فتمد مدًا زائدًا على المد الطبيعي، إذا جاء بعد هذه الحروف سكون أو همز؛ لئلا تضعف.

٨- وَالْمَدُّ مِنْ قَبْلِ الْمُسَكَّنِ دُونَ مَا قَدْ مُدَّ لِلْهَمْزَاتِ بِاسْتِيقَانِ

باستقيان: أي بيقين وجزم.

يقول: زمن المدّ الذي سببه الهمز أطول من زمن المد الذي سببه السكون، وهو اختيار الناظم، والذي عليه المحققون أن مد اللازم أطول من الواجب المتصل،

والعارض للسكون أطول من الجائز المنفصل

٩- وَالْهَاءُ تَخْفَى فَاجْلُ فِي إِظْهَارِهَا فِي نَحْوِ مِنْ هَادٍ وَفِي بُهْتَانِ

فاجل في إظهارها : أي وضح إظهار الهاء؛ لأنها تخفى .

يقول: الهاء أضعف الحروف؛ لبعد مخرجها، وضعف جميع صفاتها؛ فهي مهموسة رخوة مستفلة، فلا بد من الحرص على إظهارها؛ خاصة إذا جاء بعدها حرف مد؛ نحو: (هاد)؛ لئلا يضيع مخرجها مع مخرج الجوف، أو جاء بعدها حرف شديد؛ لئلا ينقطع صوتها، والهاء من الحروف الرخوة؛ نحو: (بهتان).

١٠ وَجِبَاهُهُم وَوُجُوهُهُمْ بَيِّنْ بِلَا ثِقَلٍ تَزِيدُ بِهِ عَلَى التِّبْيَانِ

بيّن بلا ثقل: وضّح؛ بلا تثاقل أو تباطؤ.

يقول: إذا تكررت الهاء احتاجت إلى توضيح أكثر؛ نحو: (جباههم)، (وجوههم)، (جاوزه هو).

١١- وَالْعَيْنُ وَالْحَا مُظْهَرٌ وَالْغَيْنُ قُلْ وَالْخَا وَحَيْثُ تَقَارَبَ الْحَرْفَانِ

تقارب الحرفان: أي تقاربت مخارجهما.

يقول: إذا تقارب الحرفان – كحروف وسط الحلق؛ في نحو: (فاصفح عنهم)، وحروف أدنى الحلق؛ الغين والخاء في نحو: (يغشى)، (يخشى) –، فيجب إظهار كلا الحرفين إن لم يُقرأ بإدغامهما؛ لأن تقارب الحرفين مظنة الإدغام، وعلامته التشديد، فلينتبه.

١٢- كَالْعِهْنِ أَفْرِغْ لَا تُزِغْ يَخْتِمْ وَلَا تَخْشَى وَسَبِّحْهُ وَكَالإِحْسَانِ

ومن أمثلته أيضًا: (العهن)؛ حيث تقارب مخرج العين والهاء، (افرغ علينا)؛ حيث تقارب مخرج الغين والعين، (لا تزغ قلوبنا)؛ حيث يتقارب مخرج الغين والقاف، ولا

تبدِل الخاء غينًا؛ في نحو: (يختم)، (يخشى)؛ لاتحاد المخرج، وتقارب بعض الصفات، بل اعتنِ بهمس الخاء، ونحو: (سبحه)؛ لتقارب مخرج الحاء والهاء، و(الإحسان) لتقارب مخرج الهمزة والحاء، وكذا الغين والقاف؛ في نحو: (أغنى وأقنى).

١٣- وَالْقَافُ بَيِّنْ جَهْرَهَا وَعُلُوَّهَا وَالكَافُ خَلِّصْهَا بِحُسْنِ بَيَانِ

وعلوها: أي كونها حرف استعلاء.

خلصها: من مشابهة القاف.

بيان: أي إظهار مخرجها، وصفتي الهمس والاستفال.

يقول: لقرب مخرج القاف والكاف احتجنا إلى تبيين صفات كل حرف؛ حتى يتميز عن الآخر.

١٤- إِنْ لَمْ تُحَقِّقْ جَهْرَ ذَاكَ وَهَمْسَ ذَا فَهُمَا لأَجْلِ الْقُرْبِ يَخْتَلِطَانِ

لأجل القرب: أي في المخرج، فكلاهما من أقصى اللسان، وللتشابه في بعض الصفات كالشدة.

يقول: إن همست القاف قربت من الكاف، وإن جهرت الكاف قربت من القاف، نحو: (ذلك قصورا)، (خلق كل شيء)، إلا موضع واحد، قرأ حفص بالإدغام، وهو قوله تعالى: (ألم نخلقكم).

١٥- وَالْجِيمُ إِنْ ضَعُفَتْ أَتَتْ مَمْزُوجَةً بِالشِّينِ مِثْلَ الْجِيمِ فِي الْمَرْجَانِ

ممزوجة: أي مختلطة.

يقول: حرف الجيم يخرج من مخرج حرف الشين من وسط اللسان، فينبغي أن يعتني بتمييز الجيم؛ لأنه حرف قوي؛ بإظهار صفات الجهر والشدة والقلقلة؛ بخلاف

الشين فهو حرف ضعيف رخو متفشي مهموس؛ خاصةً إذا لحق الجيم مد؛ نحو: (المرجان).

١٦- وَالْعِجْلَ وَاجْتَبُوا وَأَخْرَجَ شَطْأَهُ وَالرِّجْزَ مِثْلُ الرِّجْسِ فِي التِّبْيَانِ

في التبيان: أي في الإيضاح.

يقول: وكذا إذا لحق الجيم حرف بينيّ؛ نحو: (العجل)، أو مهموس؛ نحو: (اجتنبوا)، أو جاء بعدها شين؛ نحو: (أخرج شطأه)، أو جاء بعدها حرف رخو؛ نحو: (رجز)، أو مهموس ورخو (رجس)؛ لئلا تضعف مع مجاورتها لحرف له ضد صفاتها.

١٧- وَالْفَجْرِ لَا تَجْهَرْ كَذَاكَ وَكَاشْتَرَى بَيِّنْ تَفَشِّيَهُ مَعَ الإِسْكَانِ

تفشيه: أي كثرة انتشار النفس بين اللسان والحنك مع حرف الشين؛ خصوصًا إذا سكنت.

يقول: أو جاء بعدها حرف ببني؛ نحو: (الفجر)، أو ضعيف نحو: (لا تجهر)، أو جاء بعد الشين حرف شديد؛ نحو: (اشترى)، فلا بد من بيان تفشيه؛ لئلا ينقص الصوت، مع الصوت الشديد الذي ينحبس صوته.

١٨- وَكَذَا الْمُشَدَّدُ مِنْهُ نَحْوُ مُبَشِّرًا أَوْ غَيْرُ ذَاكَ كَقَوْلِهِ فِي شَانِ

يقول: ويظهر التفشي أكثر مع التشديد، ولا تنقصه لكونه مكسورًا، وسبقه حرف شديد؛ نحو: (مبشرًا)، وكذا إذا جاء بعد الشين حرف الهمز، وهو شديد مجهور؛ نحو: (شأن).

١٩- وَالْيَا وَأُخْتَاهَا بِغَيْرِ زِيَادَةٍ فِي الْمَدِّ كَالْمَوْفُونَ وَالْمِيزَانِ

وأختاها: أي الواو الساكنة المضموم ما قبلها، والألف الساكنة المفتوح ما قبلها.

ثم انتقل إلى الأخطاء الواقعة في حرف الياء: فالياء المدية، وكذا ألف وواو المد،

يحذر القارئ من زيادتها مدها الطبيعي، في نحو: (والمُوفُون)، (المِيزَان)، فيضبط زمن المد بحسب سرعة أو بطء قراءته.

٢٠- وَبَيَانُهَا إِنْ حُرِّكَتْ كَلِسَعْيِهَا وَكَبَغْيِكُمْ وَالْيَاءِ فِي الْعِصْيَانِ

يقول: والياء غير المدية يعتني بنطقها؛ لأنها حرف يتسفل معه اللسان؛ خاصة إذا تحركت؛ لأنها قد تقلب حرفًا آخر إذا تحركت؛ كما في علم الصرف؛ فيعتني بنطقها سواء تحركت؛ بكسر؛ نحو: (لسعِيها)، أو ضم (بغيُكم)، أو فتح (العصيَان).

٢١- وَكَمِثْلِ أَحْيَيْنَا وَيَسْتَحِيي وَمِثْـ ـلِ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ فِي الْفُرْقَانِ

يقول: وخاصة إذا تكررت؛ نحو: (أحيينا)، وأشد منه إذا تطرفت؛ نحو: (ويستحيي)، أو شددت ثم تكررت؛ نحو: {الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ}.

ومثله عند التطرف والتشديد: (بمصرخيِّ)، (شقيّ)، وأشد منه: عند تشديدها، وتشديد ما قبلها: (السَّيِّئات)، (ذرِّيَّة)، وأشد منه: عند تشديدها، وتشديد ما قبلها، وبعدها ياء: (لجِّيٍّ يغشاه)، (درِّيٍّ يوقد).

٢٢- لا تُشْرِبَنْهَا الْجِيمَ إِنْ شَدَّدْتَهَا فَتَكُونَ مَعْدُودًا مِنَ اللُّحَّانِ

لا تشربنها: لا تخلطنها.

من اللحان: من المخطئين.

يقول: ويُنتبه من نطقها بصفة الشدة؛ لأنها من الحروف الرخوة، فإن فعل أشبهت الجيم، وهذا من اللحن.

٢٣- فِي يَوْمِ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَنَظِيرُ ذَا لَا تُدْغِمُوا يَا مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ

ونظير ذا: أي شبيه ذا.

يقول: ولا تدغم ياء مدية مع ياء غير مدية؛ لأنهما حرفان، وليس بمثلين؛ في نحو:

(في يوم)، (الذي يوسوس)، (قالوا وهم)، (آمنوا وعملوا).

٢٤- وَالْـوَاوُ فِـي حَتَّـى عَفَـوْا وَنَظِـيرُهُ إِدْغَامُـهُ حَـتْمٌ عَلَـى الإِنْسَـانِ

يقول: وادغم غير المدية في غير المدية؛ نحو: (حتى عفوا وقالوا)، (اتقوا وآمنوا)، (عصوا وكانوا).

٢٥- وَالضَّـادُ عَـالٍ مُسْـتَطِيلُ مُطْبَـقُ جَهْـرٌ يَكِـلُّ لَدَيْـهِ كُـلُ لِسَـانِ

مستطيل: أي أن صفته الاستطالة، وهي امتداد الحرف في المخرج، وهي بخلاف المد، فالمد امتداد الصوت في الحرف.

يكل: أي يتعب.

ثم انتقل لبيان الأخطاء في نطق حرف الضاد: فالضاد حرف استعلاء واستطالة وإطباق وجهر، ورخاوة، وكلها صفات قوية إلا الرخاوة، ومخرجه صعب؛ من حافة اللسان وما يليه من الأضراس العليا، فيحتاج إلى عناية خاصة في نطقه؛ لمشقته.

٢٦- حَاشَـا لِسَـانٍ بِالْفَصَـاحَةِ قَـيِّمٍ ذَرِبٍ لأَحْكَـامِ الْحُـرُوفِ مُعَـانِي

قيم: قائم.

ذرب: أي فصيح.

يقول: ويتيسر بعون الله تعالى على من تدرب على نطقه، وضبط إحكام قراءته على القراء المتقنين، وأعانه الله جل وعلا على ضبط نطقه.

٢٧- كَـمْ رَامَـهُ قَـوْمٌ فَمَـا أَبْـدَوْا سِـوَى لامٍ مُفَخَّمَـةٍ بِلَـا عِرْفَـانِ

رامه: أراده.

أبدوا: أظهروا.

يقول: وقد ينطقه بعضهم لامًا، ويفخمها، ويحسب أنه نطق الضاد، وذلك لقرب

مخرج اللام من الضاد، فيتكئ على مقدمة حافة اللسان، وهو مخرج اللام، وبعضهم ينطقها زايًا، وبعضهم ذالاً.

٢٨- مَيِّزْهُ بِالإِيضَاحِ عَنْ ظَاءٍ فَفِي أَضْلَلْنَ أَوْ فِي غَيْضَ يَشْتَبِهَانِ

يقول: ولطول مخرج الضاد فإنه يلتبس بحروف كثيرة، منها الظاء، وهو يشترك معه في سائر الصفات إلا الاستطالة، ويفارقه في المخرج، فيعتني بتمييز الضاد من الظاء؛ خاصة فيما اختلفت فيه المعاني؛ نحو: (ضل)، فهو من الضلالة، و(ظل)، وهو من أخوات كان، و(غيض)، أي نقص، و(غيظ)، وهو أشد الغضب.

٢٩- وَكَذَاكَ مُحْتَضَرُ وَنَاضِرَةٌ إِلَى وَبِلَا يَحُضُّ وَخُذْهُ ذَا إِذْعَانِ

إذعان: أي إقرار.

يقول: ونحو: (محتضر)، من الحضور، و(محتظر)، من الحظر وهو المنع، و(ناضرة) من النظارة وهي الحسن، و(ناظرة)، من النظر بالأبصار، و(لا يحض)، من الحثّ، و(حظ) أي نصيب.

٣٠- وَأَبِنْهُ عِنْدَ التَّاءِ نَحْوُ أَفَضْتُمُ وَالطَّاءِ نَحْوُ اضْطُرَّ غَيْرَ جَبَانِ

وأبنه: أظهره.

يقول: وأظهر حرف الضاد بتوضيح صفة الرخاوة؛ خصوصًا إذا لحقه حرف شديد؛ كالتاء، في نحو: (أفضتم)، وأشد منه الطاء، في نحو: (اضطر)، فاحذر من إدغامها في التاء والطاء.

٣١- وَالْجِيمُ نَحْوُ اخْفِضْ جَنَاحَكَ مِثْلُهُ وَالنُّونُ نَحْوُ يَحِضُّ صُنْهُ وَعَانِي

صنه: احفظه.

وعاني: اتعب واجتهد في ذلك.

يقول: وهي تقرب أيضًا من حرف الجيم، فاحذر أن تدغمها فيه؛ في نحو: (اخفض جناحك)، والنون أيضًا؛ في نحو: (يحضن).

٣٢- والـــرَّا كـــوَلْيَضْـــرِبْنَ أَوْ لاَمٍ كَفَضْـــ ـــلِ اللهِ بـــيِّنْ حَيْـــثُ يَلْتَقِيَـــانِ

يقول: ولطول مخرج الضاد قرب من حروف كثيرة، فاحذر أن تدغم في الراء؛ في نحو: (وليضربن)، وفي اللام، في نحو: (فضل الله).

٣٣- وَبَيَـــانِ بَعْـــضُ ذُنُـــوبِهِمْ وَاغْضُـــضْ وَأَنـــ ـــقَضَ ظَهْـــرَكَ اعْرِفْـــهُ تَكُـــنْ ذَا شَـــانِ

ذا شان: أي صاحب شأن وقدر.

يقول: وكذا يقرب من الذال، فاحذر من أن تدغمه في نحو: (بعض ذنوبهم)، واحرص على إظهارها إذا تكررت؛ نحو: (اغضض)، وكذا إذا تبعها ظاء، في نحو: (أنقض ظهرك)، وخاصة إذا تشددت؛ نحو: (يعض الظالم).

٣٤- وَكَـــذَا بَيَـــانُ الصَّـــادِ نَحْـــوُ حَرَصْـــتُم وَالظَّـــاءِ فِـــي أَوَعَظْـــتَ لِلأَعْيَـــانِ

ثم انتقل لبيان الأخطاء التي تقع في نطق حرف الصاد، فبيّن صفة الرخاوة فيها؛ خاصة إذا جاء بعدها حرف شديد، وليجرِ الصوت معها، ولا يحبسه الحرف المجهور بعدها؛ في نحو: (حرصتم)، ثم إن الصاد مستعل صعب، والتاء مستفل سهل على اللسان، والصعب إذا جاور السهل، مال اللسان للإدغام إتباعًا للأسهل، وكذا الظاء، حرف رخو، فلا تدغمه في الحرف المجهور؛ نحو: (أوعظت).

٣٥- إِذْ أَظْهَـــرُوهُ وَأَدْغَمُـــوا فَرَّطْـــتُ فَاتـــ ـــبَعْ فِي القُـــرآنِ أَئِمَّـــةَ الإِتقَـــانِ

يقول: فحكم الظاء في (أوعظت) الإظهار؛ فلا تدغم في التاء، بخلاف الطاء – مع كونها أقوى منها – أدغمت في التاء؛ في نحو: (فرطت)؛ اتباعًا لأئمة القراءة والاتقان،

قال الشاطبي :

فمـــا لقيـــاس في القـــراءة مـــدخل فـــدونك مـــا فيـــه الرضـــا مـــتكفلا

فادغم إدغامًا ناقصًا، أبدا بنطق طاء، واختم بنطق تاء.

٣٦- وَالـــلاَّمُ عِنـــدَ الـــرَّاءِ أدغِـــم مُشـــبِعًا مَحضًـــا إِذَا الحَرفَـــانِ يَقتَربَـــانِ

أدغم مشبعًا محضًا: أي إدغامًا كاملاً، يذهب معه مخرج الحرف وصفته.

ثم انتقل إلى بيان أحكام اللام، فهي تدغم عند الراء إدغام متقاربين، إدغامًا كاملاً.

٣٧- فِي نَحـوِ قُـل ربِّـي وَمَـا عَـن نَـافِعٍ فِيـهِ وَعَاصِـمٍ امَّحَـى القَـولاَنِ

يقول: في نحو: (قل ربي)، إلا عند حفص في: (بل ران)، فقد قرأ بالسكت.

٣٨- وَبَيَانُـهُ فِـي نَحـوِ فَضَّـلنَا عَلَـى رِفَـقٍ لِكُـلِّ مُفَضَّـلٍ يَقضَـانِ

رفق: أي الفظها مع الترقيق، ودون سكت.

يقضان: منتبه.

يقول: وأظهر اللام فيما سوى ذلك، وإن تقاربت مع حرف آخر؛ كالضاد في نحو: (فضلنا)، مع ترقيق اللام، واحذر من تفخيمها؛ إذ جاورت الضاد، وهو مفخم.

٣٩- وَبِقُـل تَعَـالَوا قُـل سَـلَامٌ قُـل نَعَـم وَبِمِثـلِ قُـل صَـدَقَ اعـلُ فِي التَّبيَـانِ

اعل في التبيان: أمر من العلو؛ أي زد في التوضيح.

يقول: وكذا مع التاء؛ في نحو: (قل تعالوا)، والسين؛ في نحو: (وقل سلام)، والنون؛ في نحو: (قل نعم)، والصاد في نحو: (قل صدق).

٤٠- وَالنُّـونُ سَـاكِنَةً مَـعَ التَّنـوِينِ قَـد شُـرِحَا مَعًـا فِي غَـيرِ مَـا دِيَـوانِ

ديوان: أي كتاب.

يقول: وكذا أحكام النون الساكنة والتنوين، فإنهما يدغمان إدغام متماثلين مع النون، ومتجانسين مع الميم، ومتقاربين مع اللام والراء والياء والواو، ويظهران مع حروف الإظهار لبعدها، ويستتران مع حروف الإخفاء؛ لتوسطها، ويقلبان مع الباء ميمًا.

٤١- وَشَرَحتُ ذَلِكَ فِي مَكَانٍ غَيرِ ذَا فَأنَا بِذَاكَ عَنِ الإِعَادَةِ غَانِ

غان: أي مستغنٍ.

يقول: وقد شرحت هذه الأحكام في موضع آخر، واستغني بذلك عن إعادته، وسبق معنا بيان هذه الأحكام في شرح التحفة والجزرية.

٤٢- وَالرَّاءُ صُن تَشدِيدَهُ عَن أَن يُرَى مُتَكَرِّراً كَالرَّاءِفِي الرَّحمَنِ

صن: أي احفظ.

أن يرى: أي يسمع، وأطلق على السماع الرؤية تجوزًا.

يقول: احذر من المبالغة في تكرار الراء، بل احرص على إخفاء تكريرها؛ بحيث يرتعد معها اللسان ارتعادة خفيفة واحدة فقط؛ خاصة إذا سكنت، في نحو: (فرعون)، وانتبه لها في ذلك أكثر إذا شددت؛ نحو: (الرحمن).

٤٣- وَالدَّالُ سَاكِنَةً كَدَالِ حَصَدتُمُ أدغِم بِغَيرِ تَعَسُّرٍ وَتَوَانِ

بغير تعسف: أي تكلف.

وتوان: ضعف وتأخر.

ثم انتقل إلى الأخطاء في نطق حرف الدال، فادغمها إذا سكنت في حرف التاء؛ للتجانس، في نحو: (حصدتم)، (عاهدتم)، (قد تبين).

٤٤- وَلَقَـــد لَقِينَـــا مُظهَـــرٌ وَلَقَـــد رَأَى وَالمُدحَضِـــينَ أَبِـــن بِكُـــلِّ مَكَـــانِ

أبن: أي اظهر.

يقول: ولا تدغم الدال الساكنة مع غير التاء، بل احرص على إظهار قلقلتها، وإن تقارب الحرفان؛ كتقاربها مع اللام؛ في نحو: (لقد لقينا)، والراء؛ في نحو: (ولقد رأى)، والحاء؛ في نحو: (المدحضين).

٤٥- وَالـــوَدقَ وَادفَـــع يَـــدخُلُونَ وَقَـــد نَـــرَى وَالتَّـــاءَ أَدغِـــم عِنـــدَ طَـائِفَتَـــانِ

يقول: وكذا مع القاف؛ في نحو: (الودق)، والفاء؛ في نحو: (ادفع)، والخاء؛ في نحو: (يدخلون)، والنون؛ في نحو: (قد نرى)، ثم انتقل لأحكام التاء، فبيّن أنها تدغم في الطاء إدغامًا كاملاً؛ في نحو: (همت طائفتان)، فتنطق بعد الميم المشددة طاء مشددة.

٤٦- وَكَـــذَا أُجِيبَـــت وَاســـتَطَعتَ مُبَـــيَّنٌ وَكَنَحـــوِ أَتقَـــنَ فُـــه بِلَـــا كِتمَـــانِ

فه بلا كتمان: انطقه؛ بلا إخفاء أو إدغام.

يقول: وكذا تدغم عند الدال؛ في نحو قوله تعالى: (أجيبت دعوتكما)، (أثقلت دعوا)؛ بخلافها إذا اجتمعت مع الطاء في نفس الكلمة، فلا تدغم؛ في نحو: (استطعت)، بل احرص على إظهار همسها، وكذا مع القاف؛ في نحو: (أتقَن).

٤٧- وَالظَّـــا لَـــدَى فَـــاءٍ وَنُـــونٍ مُظهَـــرٌ يَحفَظـــنَ أَظفَـــرَكُم بِلَـــا نِســـيَانِ

بلا نسيان: أي احذر أن تنسَ هذا الحكم.

ثم انتقل إلى حرف الظاء، فبيّن أنه مظهر، وإن تقارب مع غيره؛ كالفاء؛ في نحو: (أظفركم)، والنون؛ في نحو: (يحفظن)؛ خاصة أن الظاء مفخم، والفاء والنون مرققان، فيتجه اللسان إلى النطق بالأسهل.

٤٨- وَالـذَّالُ إِذ ظَلَمُـوا ظَلَمـتُم لَـيسَ فِي الـ ـــقُرآنِ غَيرُهُمَـــا فَمُـــدَّغَمَان

ثم انتقل إلى حرف الذال، فبيّن أنه لا يدغم إلا مع حرف الظاء؛ في نحو: (إذ ظلموا)، (إذ ظلمتم)؛ للتجانس.

٤٩- وإِذَا يُلَـــاقِي الـــرَّاءَ بَيِّنـــهُ وَذَا فِي نَحـــوِ ذَرونَـــذَرتُ لِلـــرَّحمَنِ

يقول: وفي غير ذلك يظهر، ولو تقارب مع غيره؛ كالراء؛ في نحو: (ذرني)، و(نذرت للرحمن).

٥٠- وبِمُـــذعِنِينَ وَفِي أَخَـــذنَا وَاذكُـــرُوا وَالثَّـــاءَ عِنـــدَ الخَـــاءِ فِي الإِثخَـــانِ

ويقول: كذا مع العين؛ في نحو: (مذعنين)، ومع النون؛ في نحو: (أخذنا)، ومع الكاف؛ في نحو: (اذكروا)، وكذا بيّن الثاء إذا تجاورت والخاء؛ في نحو: {أَثْخَنْتُمُوهُمْ} [محمد: ٤]؛ لتقاربهما في الصفات، فكلاهما مهموس شديد، ويفترقان في أن الخاء مستعلية، والثاء مستفلة.

٥١- بَـــيِّن وَأَعثَرنَـــا لَبِثنَـــا تَثقَفَنَـــ نَهُـــمُ كَـــذَاكَ وَأَيُّهَـــا الثَّقَلَـــانِ

يقول: وكذا بيّن الثاء مع ما قرب منها من الحروف في المخرج؛ كالراء؛ في نحو: (أعثرنا)، والنون؛ في نحو: (لبثنا)، واحذر أن تدغمها إذا لحقها حرف أقوى منها؛ كالقاف؛ في نحو: {تَثْقَفَنَّهُمْ} [الأنفال: ٥٧]، وخاصة إذا شددت؛ في نحو: {الثَّقَلَانِ} [الرحمن: ٣١].

٥٢- وَصَـــفِيرُ مَـــا فِيـــهِ الصَّـــفِيرُ فَرَاعِـــهِ كَالقِســـطِ وَالصَّلصَـــالِ وَالمِيـــزَانِ

وصفير: سبب الصفير جريان الصوت في مخرج ضيق.

ما فيه الصفير: أي وحروف الصفير، وهي ثلاثة، أقواها: الصاد لعلوه، ثم الزاي لجهره، ثم السين.

فراعه: أي فاعتنِ بإظهاره.

يقول: واحرص على إظهار صفير حروف الصفير؛ بحسب قوة صفير كل حرف؛ كالصاد في (صلصال)، والزاي في (الميزان)، والسين في (القسط)، فيخرج الهواء من فوق الثنايا السفلى، واحذر من إعمال الشفه مع الصاد، واضبط الفرق بين السين والصاد؛ في نحو: (عسى)، (عصى)، (أسروا)، (أصروا)، (قسمنا)، (قصمنا)، (سورة)، (صورة)، (يسحبون)، (يصحبون).

٥٣- وَالفَاءُ مَع مِيم كَتَلقَف مَا أَبِن وَالوَاوُ عِندَ الفَاءِ فِي صَفوانِ

ثم انتقل إلى حروف الشفتين، فنبّه على ضرورة إظهار الفاء إذا جاء بعدها ميم؛ في نحو: (تلقف ما)، أو واو؛ في نحو: (صفوان)، (لا تخف ولا تحزن).

٥٤- وَالمِيمُ عِندَ الوَاوِ وَالفَا مُظهَرٌ هُم فِي وَعِندَ الوَاوِ فِي وِلدَانِ

يقول: وكذا إظهار الميم إذا جاء بعدها الفاء؛ في نحو: (هم في)، أو واو؛ في نحو: (عليهم ولدان).

٥٥- لَكِن مَعَ البَا فِي إبَانتَهَا وَفِي إِخفَائِهَا رَأيَانِ مُختَلِفَانِ

إبانتها: أي إظهارها.

يقول: واختلفوا في الميم إذا جاء بعدها حرف الباء؛ فاختار الداني وابن مجاهد: أنها تخفى إخفاء شفويًا؛ للاتحاد في المخرج، والتقارب في الصفات، واختار مكي: أنها تظهر، قال ابن الجزري في النشر: "والوجهان صحيحان مأخوذ بهما، إلا أن الإخفاء أولى؛ للإجماع على إخفائها عند القلب".

٥٦- وَتُبَيَّنُ الحَرفَ المُشَدَّدَ مُوضِحًا مِمَّا يَلِيهِ إِذَا التَقَى المِثلَانِ

مما يليه: أي تلاه، وجاء بعده.

ومن القواعد العامة لتجنب الخطأ: أن تبيّن الحرف المشدد؛ بإعطائه زمن حرفين؛ نحو: ثلاثة كلمات في أواخر آيات سورة القمر ختمت براء مشددة: ﴿مُسْتَقِرٌّ﴾، ﴿مُسْتَمِرٌّ﴾، ﴿وَأَمَرُّ﴾؛ خصوصًا إذا التقى بعد تشديده بمثله.

٥٧- كَالْيَمِّ مَا وَالْحَقَّ قُلْ وَمِثَالِ ظَلَلْـ ... ـنَا لِكَيْ مَا يَظْهَرَ الْأَخَوَانِ

الأخوان: أي الحرفان المتماثلان.

يقول: نحو: ﴿الْيَمِّ مَا﴾[طه: ٧٨]، ﴿الْحَقُّ قُلْ﴾ [الأنعام: ٦٦]، ﴿وَظَلَّلْنَا﴾ [البقرة: ٥٧]، وكذا إذا أتى بعد حرف مشدد حرفٌ مثله مشدد؛ نحو: ﴿أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ﴾ [هود: ٤٨].

٥٨- وَإِذَا التَقَى الْمَهْمُوسُ بِالْمَجْهُورِ أَوْ ... بِالْعَكْسِ بَيِّنْهُ فَيَفْتَرِقَانِ

بالعكس: أي جاء المجهور بعد المهموس.

ومن القواعد أيضًا: توضيح الحرف المهموس إذا جاور المجهور، فلا ينقطع النفس مع نطق المهموس لأجل المجهور، ولا يجري مع المجهور لأجل المهموس.

٥٩- وَالْهَمْسُ فِي عَشْرٍ فَشَخْصٌ حَثَّهُ ... سَكْتٌ وَجَهْرُ سِوَاهُ ذُو اسْتِعْلَانِ

ذو استعلان: أي ذو ظهور.

يقول: وحروف الهمس عشرة، مجموعة في قولك: (فشخص حثه سَكْتٌ)، وذلك لأنها حروف ضَعُف في نطقها الاعتماد على المخرج؛ حتى خرج معها النفس، وما عداها حروف مجهورة، فيراعي صفة كل حرف؛ خصوصًا إذا: تقارب المخرجان؛ كالكاف والقاف: ﴿مَّرْكُومٌ﴾،﴿مَّرْقُومٌ﴾، وكذا إذا التقيا؛ سواء تقدم المهموس: ﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾ ،﴿لَّكَ قُصُورًا﴾، أو تقدم المجهور: ﴿خَلَقَ كُلَّ﴾.

٦٠- رَتِّـلْ وَلَـا تُسـرِفْ وَاتقِـنْ وَاجتَنِـبْ نُكـرًا يَجِـيءُ بِـهِ ذَوُو الألحَـانِ

رتل: أي اقرأ بتحقيق.

نكرًا: أي الوقوع في أخطاء منكرة.

ذوو الألحان: أي من يقرأون بقراءة الألحان، فيتعمد الخطأ في نطق الحرف؛ لأجل أن يجاري النغم الذي يقرأ القرآن الكريم به.

يقول: لتتجنب ما سبق احرص على أن تقرأ القرآن بتؤدة وإتقان، واحرص على جودة القراءة، واحذر من أمرين: الأول: أن تسرف، وتبالغ في تحقيق مخارج الحروف وصفاتها، فتزيدها على حدها، والثاني: أن تلوك الحروف، وتطنن الغنات، وتمطط المدود؛ ليستقيم لك اللحن، فتقع في اللحن في قراءة القرآن الكريم، يقول ابن الجزري في النشر في القراءات العشر (١/ ٢١٢): "ولقد أدركنا من شيوخنا من لم يكن له حسن صوت، ولا معرفة بالألحان، إلا أنه كان جيد الأداء، قيمًا باللفظ، فكان إذا قرأ أطرب المسامع، وأخذ من القلوب بالمجامع، وكان الخلق يزدحمون عليه، ويجتمعون على الاستماع إليه، أمم من الخواص والعوام، يشترك في ذلك من يعرف العربي، ومن لا يعرفه من سائر الأنام".

٦١- وَارغَـبْ إِلى مَوْلَـاكَ فِـي تَيسِـيرِهِ خَـيرًا فَمِنـهُ عَـونُ كُـلِّ مُعَـانِ

وارغب: الرغبة هي محبة الوصول إلى الشيء المحبوب؛ ومنها الابتهال والتضرع، والرغبة أيضًا السعة في الشيء؛ فصلاة الرغبة، ودعاء الرغبة ما كان بكثرة وإطالة.

مولاك: المولى هو المحب الناصر.

يقول: وأنت قبل ذلك ومعه وبعده: تدعو الله دعاء رغبة، أن يتولاك بعونه، فييسر لك تلاوة كتابه على الوجه الذي نزل به.

٦٢- أَبرَزتُهَـا حَسـنَاءَ نَظـمٌ عُقُودِهَـا دُرٌّ فُصِّـلَ دَرُّهَـا بِجُمَـانِ

أبرزتها: أي أظهرتها.

در: أي لؤلؤ.

بجمان: هو اللؤلؤ، أو أشكال اللؤلؤ من الفضة.

يقول: أظهرت لك معانٍ وأحكامًا مهمة ونفيسة؛ كنفاسة عقد اللؤلؤ، الذي فُصِلت حباته بحبات تشبهه في الشكل، لكنها من الفضة، والمراد أن عدد أبيات هذا النظم بحساب الجُمّل (در)؛ أي أربعة وستين.

٦٣- فَـانظُر إِليهَـا وَامِقـاً مُتَـدبِّراً فِيهَـا فَقَـد فَاقَـت بِحُسـنِ مَعَـاني

وامقًا: أي محبًا.

متدبرًا: أي تعيد الفكر في فهمها، مرة بعد مرة.

يقول: فانظر إلى هذه الأبيات نظر محب، وتدبر في ألفاظها؛ لتستنبط منها معانٍ، فائقة الحسن، عظيمة الفائدة.

٦٤- وَاعلَـم بِأَنَّـكَ جَـائِرٌ فِي ظُلمِهَـا إِن قِسـتَهَا بِقَصِـيدَةِ الخَاقَـاني

جائر: أي ظالم.

إن قستها: أي ساويتها.

يقول: واعلم أن ما فيها من الأحكام النفيسة مع حسن النظم لا يجعلك تساويها بقصيدة أبي مزاحم موسى الخاقاني رحمه الله، بل لا شك أنك ستفضلها عليها، إلا إن ظلمت في حكمك، وجرت في قياسك.

تم شرح هذه المنظومة

بمسجد بدر بسحيل سيئون،

ثم أعيد يوم الأربعاء بتاريخ ٢٨/ ذي القعدة/١٤٤٠هـ بمسجد الرحمة بالحوطة – سحيل مقارمة

ثم أعيد يوم الخميس بتاريخ ٢٠/ربيع الأول/١٤٤٤هـ، بمسجد الريان في برنامج الرسوخ في طلب العلم في نسخته الثانية،

والحمد لله أولاً وآخرًا، وصلى الله وسلم على نبينا وإمامنا محمد وآله وصحبه، اللّٰهُمَّ تقبله منا.

الأخطاء التي تقع عند قراءة القرآن الكريم
كما نبّه عليها العلامة السخاوي في نونيته

الحرف		الخطأ
ء		قد تحذف، وقد تشدد حتى تصبح مقلقلة، وقد تخلط بصوت العين وهو التهوع، والصواب: إذا انقطع الصوت اتكئ على المخرج: (السمآء) .
ه		احرص على إظهارها؛ لأنها كثيرًا ما تختفي أو تدغم في غيرها (فسبحه)، وخصوصًا إذا تكررت (جباههم، ووجوههم) .
ع		مخرجه وسط الحلق، ويخطئ من ينطقه من أعلاه، وينتبه لصفة التوسط وهي جريان الصوت شيئًا؛ لأنه كثيرًا ما يُقطع تمامًا معها.
ع	ح	خلص الحاء من العين بهمس الحاء: (فاصفح عنهم).
غ	خ	خلص الخاء من الغين بهمس الخاء وجهر الغين: (تخشى، تغشى) .
غ	ق	صفِ الغين من الخاء بإظهار صفة الرخاوة في الغين، وصفة الشدة في القاف: (لا تزغ قلوبنا)، (وأنه هو أغنى وأقنى)، (وحدائق غلبا) .
ق	ك	خلص القاف من الكاف بإظهار استعلاء القاف وجهرها، واستيفال الكاف وهمسها، (مركوم، مرقوم) .

الحرف		الخطأ
ج		الصق اللسان بالحنك الأعلى فوق ما يصنع العوام حتى ينقطع الصوت والنفس، فتصفى الحاء من مشابهة الياء والشين .
ج	ش	اظهر في الجيم صفة الجهر والشدة، وفي الشين صفة التفشي والهمس .
ي		أشد الحروف تسفلاً للسان، وتصعب إذا تشددت وتطرفت (الغيّ، بمصرخيّ)، أو تشددت وأتت بعد مشدد (ذرّيّة)، أو تكررت مشددة (لجيٌّ يغشاه) .
ي	ي	إذا كانت الأولى مدية لم تدغم في الثانية (في يوم).
و	و	إذا كانت الأولى مدية لم تدغم في الثانية (آمنوا واعملوا)، وإذا كانت الأولى حرف لين أدغمت في الثانية (عصوا وكانوا)، وعلامة الإدغام التشديد .
ض		يعتمد في نطقه على حافة اللسان، لا على مقدمته وإلا خرج لامًا مفخمة. وينتبه من إدغامه في الطاء (اضطر)، والجيم (اخفض جناحك)، والتاء (أفضتم)، واللام المفخمة (أرضُ الله).
ض	ظ	تصفى الضاد من الظاء باستطالة الضاد، (ضل، ظل)، (حض، حظ)، (أنقض ظهرك) .
ط	ت	تدغم الطاء في التاء في (فرطت، بسطت، أحطت) مع بقاء صفة الإطباق فيها .

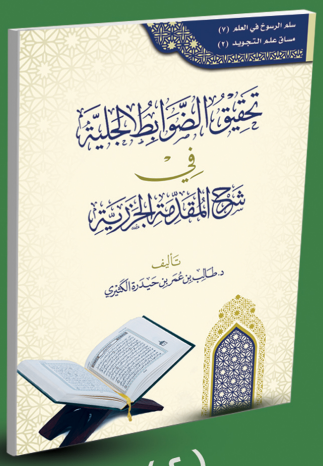
الحرف		الخطأ
ل		تدغم اللام في الراء إدغام متقاربين، ويحذر من إدغامها في النون (جعلنا) .
د		ينتبه من ضعف الدال عند الطلاب، وخصوصًا إذا تشددت (الدّين)، أو جاء قبلها زاي (تزدري)، ويحذر من إدغامها في النون (وقد نرى) .
ذ	ظ	تصفى الذال من الظاء بالحذر من تفخيم الذال (المنذرين، وذللنا).
ذ	ث	تصفى الذال من الثاء بجهرها، والحذر من همسها، (واذكروا).
س	ص	تصفو السين من الصاد باستيفال السين، واستعلاء الصاد، (القسط، حرصتم)، (عسى، عصى)، (سورة، صورة) .
س ص	ز	تصفى السين والصاد من الزاي بالحذر من الجهر، فالسين والصاد مهموسة، والزاي مجهورة (مسجد، أصدق) .
ف		ينتبه من إدغام الفاء في الميم (تلقف ما)، أو في الواو (ولا تخف ولا تحزن) .
م		يحذر من إخفاء الميم عند الواو والفاء (عليهم وما)، (هم فيها)
الحرف المشدد		يعطى وزن حرفين، وينتبه عند نطقه خصوصًا إذا تطرف (الحقّ، وأمرّ، عدوّ)، أو جاء بعد مثله (الحقّ قل)، (اليمّ ما)، (وظلّلنا) .

والله أعلى وأعلم .

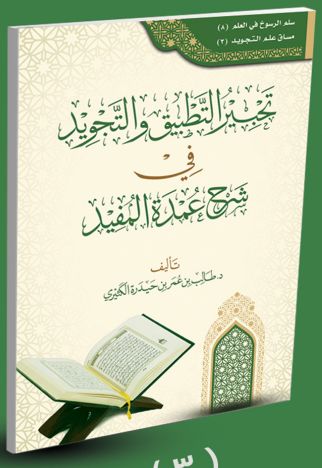
مساق علم التجويد



(١)



(٢)



(٣)

@blagh1434TalebKh

t.me/talebkh 1

www.talebkh.net

طالب بن عمر الكثيري